

الافتتاحية

بهذا العدد تكون **اللهئية** قد أتمت عامها الرابع الذي يصادف أيضا عام استعدادها للإنضواء في أنشطة الكرسي : اعني كرسي الحضارة الإسلامية والمشارك الإنسانى الذى تأسس تحت مظلة اتحاد جامعات دول العالم الإسلامى وتستضيفه جامعة محمد الخامس بالرباط.. ومنذ تأسيسها كانت **اللهئية** قد أخذت على عاتقها أمرين، أولهما أن تُعنى بجمهورها من شباب الباحثين وطلبة الدراسات العليا لتبني ما يدفعونه من دراسات وأوراق بحثية للتحكيم والإجازة الأكاديمية ومن ثم النشر على صفحات **اللهئية**.. والأمر الآخر هو أن تُعنى عناية خاصة بمفهوم *المدرجات الجماعية* تلمساً لطريقة النظر في قضايا المستقبل وسبل النهوض والكرامة والتحرر العربى الإسلامى من أوجه التبعية المعنوية والمادية كليهما..

وهذا العدد من **اللهئية** هو بمثابة جسر إلى طور جديد من مسارها بعد أن أخذ العديد من شباب **اللهئية** طريقهم إلى معترك البحث والعمل الأكاديمي وقد استوى عودهم وانضوى بعضهم في التدريس والآخر في غيره من الأنشطة المتصلة بالشأن البحثي والفكري.. وهي اعتبارات تتلاءم مع ما ذكرناه آنفاً من شروع **اللهئية** في الانضواء في أنشطة الكرسي إذ يلقي هذا على أعبائهم حمل رسالة الكرسي عملاً على إحياء وتجديد المدرجات الجماعية للحضارة العربية والإسلامية وتلمس سُبُل النهوض بأمتها نحو الكرامة والتحرر والارتقاء.. وهو تلمس ينكشف واضحاً سواء في المحورين الأول من هذا العدد والمعنون "في الإصلاح والتجديد" أم في المحور الثاني "عن النظام العربى وقضاياها".. بينما يواصل المحور الثانى "شؤون مغربية" مهمة نشر بحوث طلبة الدراسات العليا في سلك الدكتوراه بعد أن اجتازت مسار التحكيم والتحرير الأكاديميين.. وهي مهمة يضطلع بها أيضا "الملف" في هذا العدد والذي خُصص لحقل "دراسات المناطق" الذي كان ماستر العلوم السياسية والقانون العام- بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية سلا- رائداً في تدريس مادة تحمل اسمه ضمن برنامج الماستر المُعتمد، حيث اضطلع زميلي الأستاذ عادل مساوي بتدريسه لأفواج الماستر المتتابة.. وقد رأينا في **اللهئية** أن نختار باقية من الأوراق البحثية التي قام الباحثون من طلبة الماستر بإنجازها تحت إشراف الأستاذ المساوي، وأن نهديها إليه بعد أن غادرنا في مهمة بحثية إلى خارج المغرب- وذلك في إطار *السنة السابعة sabbatical* المخصصة للتفرغ البحثي الأكاديمي..

وقد طلبنا من الأستاذ المساوي إعداد كلمة تقديمية لهذا الملف يجدها القارئ في مقدمته، وهو ما قام به بكل أريحية.. ولا يفوتنا ونحن نشير إلى هذا الملف والجدوى الأكاديمية المتعلقة عليه أن نشير إلى اعتبار هام اهتمت والأستاذ المساوي بتنبيه طلبتنا إليه، وهو أنه كثيراً ما تناول الأكاديميون غير العرب (وبالخصوص منهم الأمريكيون والأوروبيون) دراسات المناطق وكأنها دراسة لمناطق جغرافية (الشرق

الأوسط، غرب افريقيا، شمال افريقيا، وهكذا...) لا هوية حضارية مشتركة لها: ولا يُخفى أن هذا قد يحجب في أحيان كثيرة ويخفي الهوية الحضارية للإقليم أو المنطقة موضع الدراسة.. ولهذا نرى أنه لابد عند دراسة منطقة الإقليم العربي على وجه الخصوص أن نشير إليه صراحة على أنه "المنطقة العربية" أو "الإقليم العربي" تأكيداً لما يمثله هذا الإقليم من ماضٍ مشترك بين أقطاره وجهاته وما يعنيه ذلك من وحدة قضاياه ومستقبله وهو معنى نرى أن يكون في صلب عناية الباحثين عندما يتصدون لدراسة الإقليم العربي وقضاياه.. والله من وراء القصد،،

رئيس التحرير

أ.د. سعيد خالد الحسن